Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الطبيعي أن تشمل القوى في العصر الحاضر العنصر البشري ، والأسلحة والأعتدة ، والآليات ، وغيرها من وسائل القتال المادية بحيثُ يختار لكل عملية ما يلزمها . . ، ولا يُهدر من الذخيرة إلا بمقدار الحاجة .

٦ ـ حشد القوى :

قد يبدو بعض التعارض بين مبدأي الاقتصاد بالقوى وحشد القوى . والواقع أنه لا تعارض بينهما ، إنما هي عملية توازن دقيقة . فلا يحشد القائد قوات في مهمة لا تحتاج إليها كلها ولا يقتصد في مهمة تحتاج إلى قوات أكثر مما خصصه لها ، لأنه في الحالة الأولى يفرِّط في قواته كالذي يبذر أمواله ، وفي الثانية يعرض قواته للهزيمة لأنها غير كافية لمواجهة العدو المتفوق عليها .

ويلاحظ المتتبع لسيرة الرسول أنه لم يبدأ في قتال المشركين إلا بعدما هيأ من القوات ما يكفي للقتال ؛ فهو في مكة كان يعدّ المقاتلين وينهاهم عن القتال .

وقد حدث في بيعة العقبة الثانية أن اكتشفت قريش أمر البيعة[1] ، فلم يهتم الأنصار لذلك . وطلب سعد بن عبادة من الرسول أن يسمح لهم بالهجوم على المشركين فمنعه الرسول من ذلك لأنه كان يعلم أن إمكاناته ما زالت أضعف من أن يزجها في معركة خاسرة .

٧ ـ المفاجأة أو المباغتة :

ربما كانت مفاجأة العدو من أهم عوامل الانتصار عليه . وهي تكون بالزمان ، وتكون بالمكان ، وتكون بأسلوب القتال ، أو باستخدام أسلحة جديدة لا يعرفها العدو ، أو لا يتوقع وجودها مع خصمه .

---

(١) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ٨٧ وما بعدها .